

## دمية القصر

ومَنهم من يُشيرُ ولا يُسمِّي . . . ومَنهم في المحَّبةِ مضمٌ يُذيع .  
بِنَفسي مَن يَخونُ الصبرُ فيه . . . ولا تُغني المذلَّةُ والخُضوعُ .  
حَبِينُ لا أوالُ وبي نِزاعُ . . . إليهِ وليسَ لي عنهُ نُزوعُ .  
يَطيرُ القلبُ من شَوْقٍ إليهِ . . . فَتَمسكُهُ لِشِقوتَي الصُّلوعُ .  
محمد بن عصام بن الأعمى الربيعيُّ .

أرسل وهو موثق في الجامعة إلى صاحبين له يشكو حاله ويصف قلاته وخلخاله . والقافية موقوفة : .

ألا يا ابن عمِّي هَلْ يُؤدِّي رسالةً . . . إذا كنت تغدو من غدٍ أو تُروِّحُ .  
فسلِّمُ على فتیانِ أثبجِ كلِّهم . . . وخُصِّ لطيفاً بالسلامِ المُطوِّحُ .  
وقُلْ لابنِ كَسلانٍ وقُلْ لابنِ مُطرفٍ . . . خليلُكما بين الحنايا مُشَبَّحُ .  
لقد صيغ خلخالان لي وقلادة . . . فها أنا فيها مُوثقاً لستُ أبرحُ .  
أنشدنيها له بعض أشراف المدينة . وسألته عن الحنايا فقال : أعواد تمدُّ عليها أذرع  
المأسورين وتشدُّ . ويقال : فلان مشبوح الذراعين أي طويلهما .  
قيس العامريُّ .

أنشدني له بعض أشراف الحجاز قال : سمعته يُنشد لنفسه : .  
قِفا صاحِبِيَّ قليلاً عَلايَا . . . ولا تُعجِلاني يا صاحِبِيَّ .  
وعُوجا على طَلَلٍ دائرٍ . . . لِرِيَّاءِ وأينَ من العَينِ رِيَّاءِ .  
مَعاهدُ لم يُبقِ صرفُ الزما . . . نِ منها ومِنِّيَ إلا شُويَّاءِ .  
أبو الفضل جعفر ابن يحيى .

الحكاك المكيُّ .

قد سبق ذكر أخيه وربطت ما دار بينه وبين المصِّليحي على أواخيه وهذه أبيات أنشدنيها أبو الفضل هذا لنفسه في مثل ما مضى من المعنى السابق : .  
توقِّرُ من جِماحِكَ في الزِّمامِ . . . وأَسفِرُ عن قِناعِكَ واللِّثامِ .  
وَزَعُ من غَربِ لفظِكَ في مقالٍ . . . تُعرِّفُ غِيبَهُ عندَ المُقامِ .  
ولا تَبذخُ يهُودٍ فهوَ مِنِّنا . . . تَحَدِّدُنا جَميعاً مِن غمامِ .  
ولا تَفُخِرُ بقومٍ أنتَ مِنْهُمُ . . . مكانَ المَنسَمينِ مِنَ السَّنامِ .  
ولا تَحسبُ جَوابي ذا ولكنَّ . . . جوابي صدرُ رمحي أو حُسامي .

هذابُ بن دَهْثَمِ الشَّيْبَانِيُّ .

ورد على المعسكر الميمون وألقى به تفنات العرمس الأمون ولقي صدر الوزارة النظامية بهذه اللامية وارتشف دُرر الأمانى معسولة الحلب على باب حلب . ومطلع القصيدة قوله : .

ما خَلَقَ اِﻟْﺨَﺎﻟِﻖُ ﺗَﻌﺎﻟَى ﻭﺟَﻠَّ . . . ﻣِﺜْﻞَ ﻭﺯﯨﺮِ ﻭﺯﺭﺍﺀِ ﺍﻟْﺠَﻞِّ .

أروعُ كالذَّصْلِ ولكَّـنْهُ . . . أَمْضَى ﻣِﻦَ ﺍﻟْذَّصْلِ إِﺫﺍ ﻣﺎ ﺑَﺴِﻞٌ .

قوله : بسل أي اشتدَّ . ومنه يقالُ للشجاعِ بِاسِﻞٍ : .

يَهْدِي إِﺫﺍ ﺳﺎرَ ﺁﻣﺎﻡَ ﺍﻟْﻘِﻀﺎ . . . ﻭﯨﻨْزِﻞُ ﺍﻟْﻤِﻮﺕِ إِﺫﺍ ﻣﺎ ﻧَﺰِﻟٌ .

على العِدا والحربُ تَنْدُورُها . . . ﻳُﺴْﻌَﺮُ ﺑﺎﻟﺒﯿﻀِ ﻭﺳُﻤِﺮِ ﺍﻟْﺄﺳْلِ .

ومنها : .

ﻳﺎ ﻋَﻠِﻢَ ﺍﻟْﺨﺎﻟِﻖِ ﻓﯩ ﺧَﻠْﻘِﻪ . . . ﺣَﺴِﺒُﻚَ ﺃﻥ ﺗَﻌْﻘِﺪَ ﻣﺎ ﻻ ﻳُﺤْﻞُ .

لا أَيْتَمَ اﻟْﺨَﺎﻟِﻖُ ﺍﻟْﻌُﻤْﻻ ﻭﺍﻟْﻮﺭﯨ . . . ﻣِﻨْﻚَ ﻭﻭﻓَّﺎﻙَ ﺍﻟْﻤُﻨﯽ ﻭﺍﻟْﺄﻣْﻞِ .

عبدُ الواحدِ بنُ الفضلِ .

بن أبي دُلَﻔِ ﺍﻟْﻌِﺠْﻠﯩ .

قرأتُ له في كتابِ فَلَائِدِ الشَّﺮْﻑِ ﻣِﻦ ﺗَﺄﻟِﻴﻒِ ﺍﻟْﺸﯿﺦِ ﺁﺑﯩ ﻋﺎﻣِﺮِ ﺍﻟْﺠُﺮْﺟﺎﻧﯩ ﺁﺑﯩﺎﺗﺎً ﺧﺪﻡ ﺑﻬﺎ ﺍﻟْﻤﺠﻠﺲِ ﺍﻟْﻌﺎﻟﯩ ﺍﻟﻨﯿﺎﻣﯩ ﺍﻟﻘﻮﺍﻣﯩ ﺷﺎﻡ ﺑﻬﺎ ﻣﻨﻪ ﺁﻳﺎﻡ ﻣﻘﺎﻣﯩﻬِ ﺑﺎﻟﺸَّﺄﻡ ﺑﻮﺍﺭﻕ ﺍﻟْﺄﻧﻌﺎﻡ ﻭﻫﯩ : .

إِﺷْﺮَبُ ﻋَﻠﻰ ﺳَﻌْﺪِ ﺍﻟﺴُّﻌُﻮ . . . ﺩِ ﻭﺭَﻏِﻢِ ﺷﺎﻧﯩﻚَ ﺍﻟْﺤَﺴُﻮﺩِ .

ﻣِﻦ ﻗﻬﻮﺓٍ ﻓﯩ ﻛَﺄﺳِﻬﺎ . . . ﻛﺎﻟﺸَّﻤَﺲِ ﺁﻭ ﻛَﺴَﻨﺎ ﺍﻟْﻮﻗُﻮﺩِ .

لا ﺯﺍﻟَ ﻧَﺠِﻢُ ﻋِﺪﺍﻙَ ﻓﯩ . . . ﻧَﺤَﺲِ ﻭﻧﺠﻤُﻚَ ﻓﯩ ﺳُّﻌُﻮﺩِ .

ﻣُﺴْﺘَﻤَﻌﺎً ﺑﺎﻟﻄَّﯩﺒِﯩﺒﺎ . . . ﺗِ ﻭﻣُﺤْﺮِﺯﺎً ﺷَﻜْﺮَ ﺍﻟْﻌﺒﯩﺪِ .

ﻭﻻ ﺗَﺤْﺮِﻣَﻦْ ﻫِﺬﺍ ﺍﻟْﻤُﻮﻡ . . . ﻟَ ﻧَﻮﺀَ ﺑﺎﺭﻗِﻚَ ﺍﻟْﺤَﻤﯩﺪِ .

ﻓَﻮﺭﺍﺀَﻩُ ﻣُﺴْﺘَﻨﺠِﺰﺎ . . . ﺗُ ﻣِﻦ ﻗﯩﺎﻡٍ ﺁﻭ ﻗُﻌُﻮﺩِ .

ﻣِﻦ ﻛﻠِّ ﺭﺍﻛِﻌَﺔٍ ﺗَﻨﻮ . . . ﺁ ﻭﻣﺴْﺘَﻌﺪَ ﻟﻠﺴُّﺠُﻮﺩِ .

ﻳﺮﻓِﻌﻦَ ﺁﻳﺪﯨﻬﻦَّ ﺧﺎ . . . ﺷﺮِﻋَةً ﺑﺘَﻌْﻔﯩﺮِ ﺍﻟْﺨُﺪُﻭﺩِ .

ﻳﺴْﺄﻟﻦَ ﻣُﻠْﻜَﻚَ ﺃﻥ ﻳُﺒْﺪِﻟَﻐَ ﻣَﻦ ﻣَﺸﻰ ﻓَﻮﻕَ ﺍﻟﻤَﻌَﻌﯩﺪِ